

زاد المسير في علم التفسير

يزينوا النساء ويرسلوهن في العسكر ليفشوا الزنا فيهم فينصروا عليهم وقيل إن موسى قتله بعد ذلك وروى السدي عن أشياخه أن بلعم أتى إلى قومه متبرعا فقال لا ترهبوا بني إسرائيل فانكم إذا خرجتم لقتالهم دعوت عليهم فهلكوا فكان فيما شاء عندهم من الدنيا وذلك بعد مضي الأربعين سنة التي تاهوا فيها وكان نبيهم يوشع لا موسى .

قوله تعالى فانسلخ منها أي خرج من العلم بها .

قوله تعالى فأتبعه الشيطان قال ابن قتيبة أدركه يقال اتبعت القوم إذا لحقتهم وتبعتهم سرت في أثرهم وقرأ طلحة بن مصرف فاتبعه بالتشديد وقال اليزيدي أتبعه واتبعه لغتان وكأن اتبعه خفيفة بمعنى قفاه واتبعه مشددة حذا حذوه ولا يجوز أن تقول أتبعناك وأنت تريد اتبعناك لأن معناها اقتدينا بك وقال الزجاج يقال تبع الرجل الشيء واتبعه بمعنى واحد قال [] تعالى فمن تبع هداي وقال فاتبعهم فرعون .

قوله تعالى فكان من الغاوين فيه قولان .

أحدهما من الضالين قاله مقاتل والثاني من الهالكين الفاسدين قاله الزجاج . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون . قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها في هاء الكناية في رفعناه قولان